

ع الطالع والنازل!

هل نعيش مرحلة صعبة في الإعلام؟! | يكتبها: «عين»



ربما صار الناس يكرهون كلمة ورشة؟! بسيطة، سموها مطبخاً إذا شئتم، وأطلقوا برنامجاً واحداً جيداً يا رعاكم الله!!!

الإذاعة والتلفزيون عفاها الله!

منذ زمن طويل، والحديث عن الإعلام مدار ثرثرات كثيرة، منها ما يظهر إلى العلن، ومنها ما يختفي وراء حجاب، والسبب بسيط هو أن الإعلام الذي يقوم بدور كشف الخطأ والمحاسبة عليه، هناك من يقول إن الخطأ فيه وإن المحاسبة ينبغي أن تتجه إليه!

وهذه مصيبة، كما يقول أصحاب الشأن! كيف يمضي الإعلام اليوم؟ وما هي أحواله؟! الجميع يتفقون على أن ظروفه صعبة، وخاصة بعد الإشارة من أعلى الجهات إلى الترهل الذي يعانيه، وهذا يعني أنه ينبغي تدارك الأمر وتجاوز الحالة التي هو فيها، وخاصة إذا كانت على مستوى أزمة!

هل يمكن أن يتم تجاوز الأزمة بهذه الطريقة؟ الأفكار كثيرة، ومن بينها: الهدم والبناء، والرذر أنه حتى لو أغلقت كل القنوات العاملة في الإذاعة والتلفزيون وأطلقت قناة واحدة، فإن المجازفة لن تؤدي إلى نتيجة.

السؤال: تكمن في طريقة التفكير ومنهجية العمل؟! تلك هي المسألة..

ولكن الأهم أن الإعلاميين قلقون وغير راضين عما يحصل، وهم لا يعرفون الطريق الصحيح للمساهمة في التغيير الذي يتعلق بحياتهم ومهنتهم، فلا أحد منهم يطرح الموضوع بشفاقة وموضوعية وشجاعة، ولا أحد منهم يشعر أن عليه أن ينكفئ ليرتك للأخريين حل الأزمة مادام غير قادر على الفعل، ولا أحد منه يقترح الآلية التي يمكن من خلالها فصل القمح عن الشعير!

على كل حال..

الإعلام في العالم العربي كله مأزوم، وأغلبه أدى أدواراً لا تليق بقضاياه المستقبلية، بل كان الجزء الأقوى منه إعلاماً مضللاً يساهم على مدار الساعة في خلط الأوراق والتعمية على الحقائق!

وعزاً لنا نحن أننا كنا ندافع عن الصحيح، ولو بطريقة خاطئة!

بقيت فكرة بسيطة: مارايكم بورشة إعلامية مصغرة تصنع برنامجاً واحداً «واحد» واحداً تتنافس فيه البرامج الموجودة؟! عرية عدداً كبيراً من المرأت!

سري!

يشغل الكريدر في الإذاعة والتلفزيون ومن خلال صفحات التواصل الاجتماعي على مبدأ شن حروب صغيرة بالإشاعات على المسؤولين الإعلاميين، فلنا بأن ذلك يغير من الأمر شيئاً!

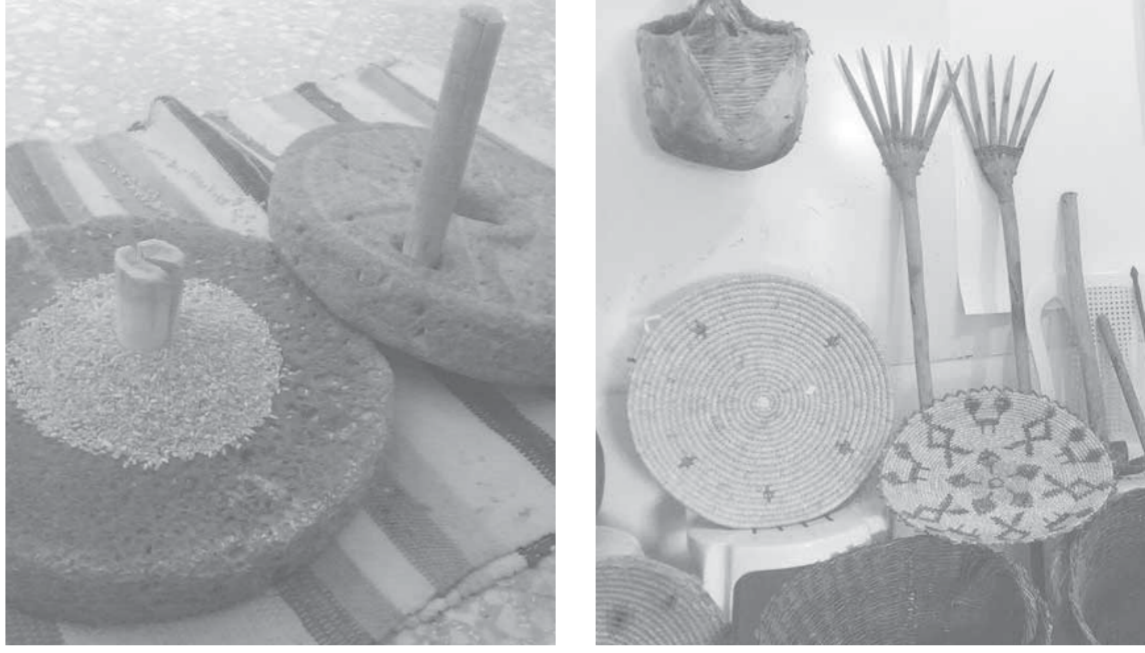
برنامج دراما إف. إم

هذا البرنامج، ومن خلال مشاهدة حلقة واحدة فقط يمكن القول إنه برنامج لطيف يكرس الإذاعة ويثبت جمال التلفزيون!

قنوات اليوتيوب!

بين يوم وآخر تظهر أقتنية تلفزيونية مجهولة الهوية والرسالة، من بينها سلسلة قنوات يوتيوب، التي تبث الإعلانات التي تروج للسحر والشعوذة والأدوية الجنسية المغشوشة، وفي الوقت نفسه تجتث أفلام عربية عدداً كبيراً من المرأت!

العاية به أكاديمياً وإعلامياً لا وجود لفهم حقيقي للتراث الشعبي وحدوده ومفوماته وتعريفاته!



إسماعيل مروة

وقد ظلم كبير على التراث الشعبي، وهذا الظلم له سببان:

١- الأول وهو الأهم عدم الوعي بأهمية التراث الشعبي، وعدم تحديد حدوده وأفاقه.

٢- النظرة العدائية التي قوبل بها من جهة التراثيين الذين دمجوا في فهم التراث الشعبي ما اختلط من آراء تتعلق بالعامة والأسطرة ومخالفة الفصحى لغة القرآن الكريم، والخطر القادم على الفصحى من التراث الشعبي الذي رأوه متواضعا ومرذولا ومنحولا وعاميا.

وهذان السببان فيهما من الوجهة الشيء الكثير، فالأول لا يزال حاضراً إلى اليوم، وهو المتعلق بحدود التراث الشعبي وتعريفاته ومفوماته، ولو سألنا متخصصين في التراث عن هذه الحدود، فإنهم سيخفقون حتماً، ولن يملكو اتفاقاً، فكل واحد يقرب الحدود من تخصصه، وخاصة أن المؤسسات الأكاديمية العربية لم تول هذا الجانب اهتمامها، ولم تقدمه كما يجب، وبقي موزعا بين كليات عديدة وتخصصات متنافرة في بعض الأحيان.

أما الثاني فقد قصر التراثيون حدود التراث الشعبي على جملة من فنون القول، مثل الشعر الشعبي والشعر العامي والأرجال والعتابا وما شابه وأروا أن العناية بهذا الجانب تشكل خطراً على الفصحى وتقترب من الدعوات الاشتراكية من تلبسوا إلى جولزهر التي حاولت الاهتمام بالعامة لتعميمها محل الفصحى، باءت تلك المحاولات بالفشل لأسباب عقيدية أحياناً، ولأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية في كثير من الأحيان.

السببان فيهما ما يسوقهما، ولكنهما في المحصلة أوقفا العناية بالتراث الشعبي، وجعله اختصاصاً تابعاً، ومن درجة أقل من الأكاديمية، وربما كان لإحداث ما يستشير التراث الشعبي في جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم علم الاجتماع الدور المميز في محاولة جلاء صورة الأدب الشعبي وأهميته، وأذكر أن التواصل مع الإعلام كان مهماً للغاية في تحضير العناية بالتراث الشعبي ومكوناته، بل مع دراسته وبيان قيمته الحقيقية، فهل يشكل التواصل الإعلامي بين ما يستشير التراث والإعلام جسراً أولياً لوعي بالتراث الشعبي وأهميته؟! وماذا عن دور الإعلام؟

الإعلام والتراث الشعبي

يخطئ من يظن أن إعلاننا السوري أهمل التراث الشعبي، بل إن جيل إعلاننا يركز على التراث الشعبي، ولكنه لم يترك الأثر اللازم، وأسرع كثير من البرامج الإعلامية التي تهتم بالتراث، سواء في الإعلام المسوع أم المرئي أو المكتوب:

هناك عدد من البرامج التي حملت عناوين مختلفة (حرفيون، صناعتنا، الحرف التقليدية، الحرف التراثية) وجميع هذه البرامج تهتم بالتراث الشعبي البيروي، هذا علاوة عن الفقرات التي تزج في البرامج المنوعة التي تعرض لصناعات وأطعمة وغير ذلك، إضافة إلى برامج تصور في قاعات تراثية ومفروشات تراثية.

هناك عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، حتى الموجهة سياسياً تعنى بالتراث الشعبي ولا يزال حاضراً في ذهن سهره العسكر مع محسن سلطان في صوت القوات المسلحة، وما يعرضه من فنون الغناء الشعبي الموأويل والعتابا والإبراهيمي والسبعابوي، والأغنيات المحلية.

هناك عدد من البرامج التلفزيونية التي تعنى بالتراث الشعبي والأزياء، وقد قدم رامن محيناي برنامجاً غنياً عن التراث

واللباس الشعبي في عدد من المحافظات السورية، إضافة إلى أنه في المناسبات الرسمية يتم نقل مباشر أو مسجل احتفالات تنقل الأزياء والتراث.

عدد من البرامج الموجهة ركزت على منطقة الجولان وما تعرض له بسبب الاحتلال الصهيوني، وتم رسدها وتسجيلها، فقدمت التراث الشعبي والأعراس والاحتفالات والأزياء والأغنيات، وفرست الارتباط بالأرض وسجلت التراث الشعبي.

هناك عدد من الأعمال الدرامية والسينمائية- وهي جزء فاعل ومؤثر من الأعمال- تعنى بالبيئة المحلية في المحافظات والمدن والمناطق، وقد أسهمت هذه الأعمال في زيادة الوعي بالعداات والتقاليد وما في البيئة التراثية من مكونات، ولكن المبالغت في كثير من هذه الأعمال أدت دوراً سلبياً أحياناً، وأسأت إلى التراث فحوالته إلى صورة كاريكاتورية مضحكة.

هناك فعاليات إعلامية وإعلانية أقيمت بالتعاون بين عدد من الوزارات منها وزارة الإعلام، وزارة الثقافة، وزارة السياحة اعتنت بتقديم إعلانات ورسومات وندوات حول التراث الشعبي وأهميته، وقيمتها، وقد أدت دوراً مهماً في يتم استفاله في الترويج شخصية وهوية.

كلمات وتقاطعة

عمودي:

- ١- ممثل ومسرحي لبناني- ما ينتجه النحل.
- ٢- كثير ومدقق- مرتب اللباس- قط (م).
- ٣- متشابهان- يعلم- ذنوب.
- ٤- مستمر- دولة لاتينية (م).
- ٥- لا يبوحن به (م)- ولد (م).
- ٦- حرف جازم- ود (م)- ظاهرة طبيعية متناخية.
- ٧- أقصد- ماركة سيارات (م)- ضمير منفصل.
- ٨- حاجز- خاصتي (م)- سنة.
- ٩- حياة- من الأقارب (م)- ضروري.
- ١٠- تعب- أمر (م).
- ١١- رايتي- حبر.
- ١٢- شجاع (م)- اعترف- للتعريف.

أفقي:



برجك اليوم!!

أنت حساس هذا اليوم وقد تشعر حوكت بتيارات سلبية تحتاج منك لهذوء الأعصاب والتقرب ممن تحب، قد تلتقي على أمور صحية تخصك أو تخلص أحد أفراد العائلة.



مشاعر حارة ومزدهرة في تعارف جديد مثلاً فانت مهيأ لتمتلك محبة الآخرين لأنك متبهج الأيام متبعة وقد تحمل تغيراً في حياتك وستبقى في ذاكرتك لفترة طويلة.



تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وكأنك تقبض مستحقات سابقة أو كانت موجهة سابقاً لذلك لا اتنى أن تأخذ قرارات بالصرف.



اليوم هو نوع من امتحان القوي وقد تقوم ببعض التغييرات الجريئة والحاسمة أو تعيش غيبة في التغيير لن تكون الأجواء ورتينية اليوم شيء جديد سيحصل.



أمر من أمورك يصعب مشاعاً فأحرص على مكاسب ومواقف وتمتلكك فقد تنفوه ببعض الكلمات العفوية وخاصة في اجتماع أو وسط صداقات ما يعرضك للخسارة.



اليوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي دعوات- اتصالات- تزداد فيها شعبيتك وتشعر أنك تريد جمع من حولك كل المقربين من أهل وأصدقاء للفرح والزيارات.



ترجع عن قرارات أنبت خطأها لا تعاند فقد تعافى من تدخل ومصاعب مهنية واحسب خطواتك وخاصة كرمك المعنوي والمادي على الآخرين حتى لا تقع بمشاكل.



الضغوط تخف والاتصالات سهلة والأخبار ايجابية ما يمنحك ظروفاً مناسبة لمصلحتك فالجهد للحلول ولحل بعض الأزمات القائمة ولبشارة الحوار والتواصل إلى اتصالات.



من الجميل أن يساندنا الآخرون في تقديرنا للأشياء وتعبتنا وإحباطنا وجهنا الشاق فالحياة تمنحك توازناً واستقراراً وقد تفكر فعلاً بارتباط لأن العائلة تسعدك بقرعها.



لا تصعد الخلافات على الصعيد المهني ولا تكن حساساً من أي تصرف صغير ولا تنس أن كلامك الصريح حين يختلط بالعصبية يصبح جارحاً أكثر من الحد اللازم.



حاول أن تبث عن الراحة أنك قد تتعرض لوعكة صحية أو تتضايق من كثرة العمل فأنجز أعمالك قبل الراحة رغم الحاجة الماسة لها وقد يفرحك لقاء عاطفي اليوم.



أنت مفتع ومؤثر في محيطك والأطراف حولك تجمع على الاستماع إليك والأخذ بمشورتك فانت تمتلك هذا اليوم إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين سواء أكان علياً أم شخصياً.



كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من خمسة حروف؛ دولة عربية.

(للبطالة متعتها...)

كالفرجة على التلفزيون زمن الامتحان... ولها لذتها...)

كالهروب من تقبيل يد أعمامه...)

في الأعياد... ولها هيبه...)

كصورة جد عتيق معلقة في الصالون... ولها سكينتها...)

كخارج من باب مسجد...)

م	ك	ا	ل	ف	ر	ج	ة	ز	م	ن	ع
ت	ا	ل	ا	م	ت	ح	ا	ن	ا	ف	ل
ع	ك	ص	و	ر	ة	ع	ت	ي	ق	ي	ي
ت	ك	ا	ل	هـ	ر	و	ب	م	ا	ا	ا
هـ	س	ك	ي	ن	ت	هـ	ا	س	ع	ل	ل
ا	ك	خ	ا	ر	ج	م	ج	ل	ا	ا	ت
ي	د	ا	ع	م	ا	م	ي	د	ق	ع	ل
و	ل	هـ	ا	هـ	ي	ب	ة	ل	ة	ي	ف
م	ن	ت	ق	ب	ي	ل	ب	ا	ب	ا	ز
ف	ي	ا	ل	ص	ا	ل	و	ن	ي	د	ي
و	ل	هـ	ا	ل	ذ	ت	هـ	ا	م	ن	و
ل	ل	ب	ط	ا	ل	ة	و	ل	هـ	ا	ن

SUDOKU

			2				8	5	
			4			8			
		9		1					4
					5	9			3
				6	2				1
							3		8
							8		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

1	3	4	8	2	9	5	7	6
8	7	6	5	4	3	2	1	9
2	5	9	6	7	1	4	8	3
6	1	7	3	8	2	9	4	5
9	4	8	1	6	5	3	2	7
3	2	5	4	9	7	1	6	8
4	6	3	9	1	8	7	5	2
7	9	1	2	5	6	8	3	4
5	8	2	7	3	4	6	9	1

من هو؟

مغني سوري إذا جمعت الأحرف:

١+٢+٤: طار.

١+٨: حاجز.

٦+٥+٧: يفقد عقله.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: بسام كوسا.